العـدد
5
تُـوزّع مجـانا

بـــــيـــــب

صـــدى النـــزوح

مجلة دورية تُعنى برصد ومعالجة الانعكاسات الاجتماعية لحرب الإبادة التي يتعرض لها قطاع غزة

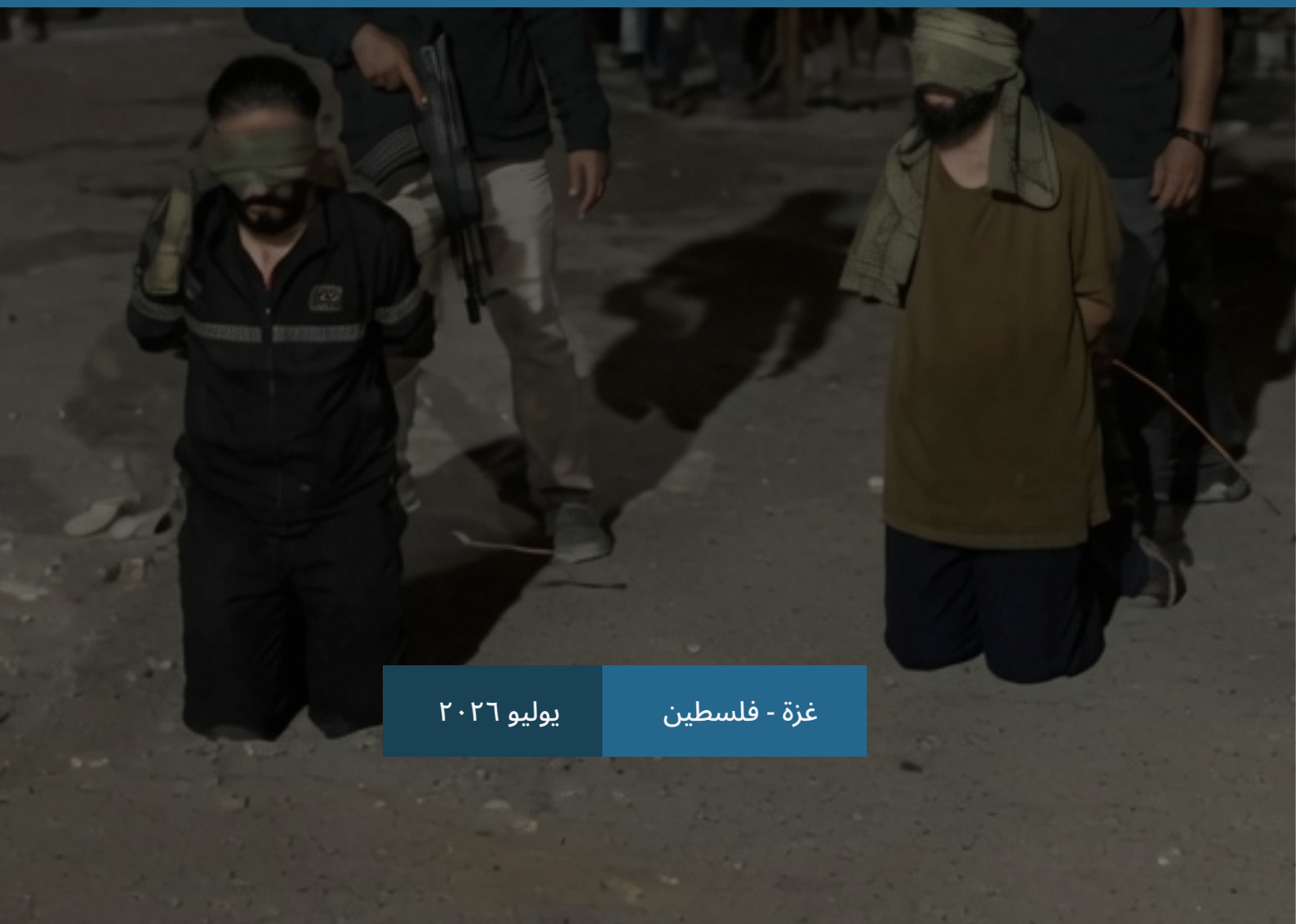

غزة - فلسطين
يوليو ٢٠٢٦

لا خلاف أن إسرائيل لا تؤمن بالسلام، وهذه حقيقة تاريخية، وهو بالنسبة لها مسألة "إشغال لا اشتغال".. لكن اليقين اليوم: أن لا سلام سيشهده العرب والشرق الأوسط والعالم برمته.. بوجود هذا الكيان.. "قُضي الأمرُ الذي فيه تستفتيان".

ياسر قطيشات - كاتب وحقوقي

بين الجوع والتهديد..

كيف يصنع الاحتلال عملاءه في زمن الإبادة؟!

مراسلتنا_ مها إبراهيم

ما أكثر القصص والخبايا التي تختبئ بين جنبات الركام، وفي الخيام المهترئة، وبين البيوت الآيلة للسقوط، لا سيما عندما يرتقي ربّ الأسرة تاركًا عائلته بلا معيل. فقد أنهكت هذه الحرب جميع الشرائح اقتصاديًا واجتماعيًا، ودفعت بعض الفتية والشباب إلى التمرد على واقعهم المرير، والبحث عن متنفس بأي وسيلة.

وفي ظل هذا الفراغ واليأس، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى مصيدة سهلة نصبها الاحتلال، مستغلًا قسوة الظروف المعيشية لاستدراجهم والإيقاع بهم وتجنيدهم لخدمة أهدافه.

منذ اللحظة الأولى للإبادة الجماعية، كان الاحتلال يدرك أهدافه، فعمل على تفكيك النسيج الاجتماعي بين الغزيين، عبر محاولات لزرع سلوكيات لا تمت إلى طبيعة المجتمع الغزي المقاوم بصلة، لكن بوقوع قلة من الأفراد فريسة سهلة للاستدراج والاستغلال لا يعني سقوط المجتمع وطنيًا أو أخلاقيًا، خاصة و آلاف منهم أنهكتهم الحرب بما خلفته من فقد وجوع ونزوح، ومع ذلك ظلوا متمسكين بثوابتهم، وصامدين في مواقفهم الإنسانية والوطنية.

نستعرض، عبر مجلة "مخيم"، حكايات واقعية نختصر تفاصيلها حفاظًا على خصوصية أصحابها، ونرويها للعبرة والتحذير، ولتعزيز الوعي بمخاطر الوقوع في شِراك الميليشيات أو أي وسائل استدراج ينصبها الاحتلال الإسرائيلي للنيل من الفتية والشباب، الذين أنهكتهم الحرب، سواء كانوا نازحين في الخيام أو متمسكين بالبقاء فوق ركام منازلهم.

الاستمرار أو القتل ----------

في حي الدرج بمدينة غزة، بقي الشاب "معتز" (١٩ عامًا) صامدًا مع عائلته منذ بداية الإبادة الجماعية. فمنذ الشهر الأول للحرب، فقد والده وشقيقين، ولم يبقَ معه سوى والدته وشقيقاته الثلاث وشقيقه الأصغر، بعدما كُتب لهم النجاة إثر قصف منزلهم والخروج من تحت الأنقاض.

تنقل معتز مع والدته بين أحياء مدينة غزة، رافضين فكرة النزوح، رغم الاجتياح البري ودخول قوات الاحتلال إلى شوارع المدينة، والجوع الذي أنهك السكان، والقتل الذي كان يحيط بهم من كل جانب.

حتى أبسط مقومات الحياة التي كانت تربط الصامدين في شمال غزة بالعالم الخارجي كانت غائبة؛ فلا شبكات إنترنت ولا وسائل اتصال تُمكنهم من معرفة ما يجري حولهم.

وحين كانت الأوضاع تهدأ قليلًا، كان معتز يخرج مع شبان حارته بحثًا عن المساعدات، وإن حالفهم الحظ والتقطوا إشارة إنترنت، يتصفح التطبيقات المختلفة؛ وهناك، جذبه تطبيق "تيك توك"،

فبدأ يوثق تفاصيل حياته خلال الحرب عبر مقاطع فيديو، وينشرها كلما تمكن من الوصول إلى شبكة الإنترنت. وخلال ذلك، تعرّف إلى شاب ادعى أنه من فلسطينيي الداخل المحتل عام ١٩٤٨، وكان يطمئن باستمرار على الأوضاع في غزة، ويرسل له مبالغ مالية لمساعدته. ومع مرور الوقت، توطدت العلاقة بينهما، وأخذ يسأله عن أدق التفاصيل المتعلقة بالمنطقة التي يعيش فيها، وعن الشبان الموجودين فيها. كان معتز يستغرب معرفته ببعض الأشخاص، فيجيبه بأنه يتابعهم عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويؤكد أنه يحب غزة وأن حياته تكاد تتوقف حزنًا وتضامنًا مع أهلها.

وبعد نحو شهرين من التواصل شبه اليومي، وخلالها كان معتز يزوده بمعلومات ظنها عادية وغير ذات أهمية، اكتشف أنه كان يتحدث إلى مجند إسرائيلي، أصيب بصدمة وخوف شديدين، ولم يعرف كيف يتصرف، خاصة بعدما تلقى تهديدات بالقصف أو الاعتقال.

يقول معتز :" اكتشفت إنه ضابط إسرائيلي من خلال الأسئلة التي تحوم حول ملف الأسرى، كل سؤالين السؤال الثالث يكون عن الأسرى، يسألني بالك ايش بيأكلوا، بالك يكونوا في مكان أمن(..) وهكذا".

أخبر والدته بما جرى، وحاول الوصول إلى جهات الاختصاص، لكنه لم يتمكن من ذلك في ظل الظروف القائمة، عندها حذف جميع التطبيقات من هاتفه، ثم تمكن لاحقًا من النزوح إلى المنطقة الوسطى، واختفى عن الأنظار لبعض الوقت، مبتعدًا عن والدته حفاظًا على سلامتها، إلى أن هدأت الأوضاع، فأبلغ جهات الاختصاص بما تعرض له.

مصيدة "التضامن" ----------

هنا تبدأ حكاية الشاب "أ" – اسم مستعار – من سكان مخيم المغازي وسط قطاع غزة. دُمّر منزله خلال الحرب، وفقد مصدر رزقه الوحيد بعدما تعرّض محل الهواتف المحمولة الذي يملكه للقصف والسرقة. ومع توالي الخسارات، بات ناقمًا على كل شيء في الحياة، وراودته أفكار بإنهاء حياته، حتى إنه حاول الوصول إلى أماكن القصف أملاً في الموت.

لكن استقر لفكرة أن ينصب خيمة على شاطئ بحر خان يونس، مبتعدا عن عائلته، تاركًا زوجته وأطفاله الصغار. مسيطرة عليه حالة من الاكتئاب أو ربما حالة انسحاب وهروب من الواقع، وأصبحت خيمته وهاتفه عالمه الوحيد.

بحثا عن المال، ضمن خطة نجاته ومحاولة خروجه من حالته، أنشأ رابطًا لجمع التبرعات عبر منصة "GoFundMe"، ليتعرف إلى أشخاص من مختلف أنحاء العالم أبدوا تعاطفهم مع قصته.

ثم بدأ ينفّس عن غضبه عبر مقاطع فيديو ينشرها على "تيك توك" و"إنستغرام"، يروي فيها ما آلت إليه الأوضاع في غزة. ومع مرور الوقت، كوّن صداقات جديدة مع أشخاص ظهروا له بصفة "متضامنين"، لكنهم، بحسب رواية عائلته، كانوا في الحقيقة مجندين يعملون لصالح الاحتلال، واستدرجوه للحصول على معلومات عن شبان من عائلته، من بينهم أحد المعتقلين وآخرون يعملون في صفوف المقاومة.

وحين أدرك الحقيقة، بعد أن كشف له ضابط مخابرات هويته، أصيب بصدمة كبيرة، ولم يعرف كيف يتصرف. تقول شقيقته إنه حاول قطع التواصل معهم، إلا أنهم هددوه وأجبروه على تسليم نفسه إلى إحدى الميليشيات، فاحتمى بها.

وتضيف شقيقته أنه يعيش اليوم حالة من الندم والانكسار، ويبكي باستمرار، متمنيًا العودة إلى حياته السابقة، لكنه يشعر بأنه محاصر وغير قادر على الخروج من الوضع الذي وجد نفسه فيه.

ووفق القانون الفلسطيني تصل عقوبة التخابر مع الاحتلال الإسرائيلي إلى الإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة، مع وجود نافذة قانونية وأمنية تسمح بالعفو الكامل أو مسامحة من يسلم نفسه طواعية.

تصل عقوبة التخابر مع الاحتلال الإسرائيلي في القانون الفلسطيني إلى الإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة، مع وجود نافذة قانونية وأمنية تسمح بالعفو الكامل أو مسامحة من يسلم نفسه طواعية.

الإطار القانوني والجزائي للتخابر ----------

في تعريج بسيط حول الإطار القانوني والجزائي للمتخابر، أولها عقوبة الإعدام، وهي تُطبق وفقاً لقانون العقوبات الثوري لعام ١٩٧٩ (المادتين ١٣١ و١٤٠) بحق من ثبت تخابره مع العدو أو تزويده بمعلومات أدت إلى إزهاق الأرواح واستهداف المواطنين والمقاومة.

أما عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة، تُفرض في حالات تقديم الدعم اللوجستي أو المعلومات للاحتلال دون أن يتسبب ذلك مباشرة في وقوع ضحايا، وفق قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ والأمر رقم ٥٥٥ لسنة ١٩٥٧. وعن الأشغال الشاقة المؤقتة، كعقوبة ثالثة للمتخابر، تتراوح بين ٧ إلى ١٥ عاماً وتُقَر في حالات التخابر التي لم ينشأ عنها ضرر مباشر أو تراجع عنها المتهم.

في الجهة المقابلة للعقوبات، هناك أيضا باب العفو، فمن بين الخطوات والإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في التعامل مع ملف التخابر، أنها تفتح الباب لمسامحة وإعفاء أي متورط يُسلم نفسه طواعية وقبل أن يتم كشفه أو اعتقاله، كما تُسقط التهم والملاحقة الأمنية تماماً عن الشخص الذي يبادر بالإبلاغ عن نفسه ويقطع تواصله مع مخابرات الاحتلال، وللتنويه يتم التعامل مع ملفات الأشخاص الذين يسلمون أنفسهم بسرية مطلقة لضمان حمايتها وعودتهم الآمنة والمستقرة إلى حضن المجتمع.

لإطعام أطفالي:----------

تكاد هذه الحكاية الأقسى التي سمعتها خلال إعدادي هذا التقرير الميداني، وهي قصة أرملة في بداية الثلاثينات من عمرها، أم لأربعة أطفال، قتل زوجها في بداية الحرب، كان يعمل زوجها في إحدى المؤسسات الدولية بعقد يومي، كذلك هي أيضا لديها خبرة في العمل بالمؤسسات الإغاثية، قبل انجابها لطفلها الرابع قبل الحرب بشهرين، كانت تعمل في إحدى المؤسسات الدولية بنظام العقد السنوي.

في الشهور الأولى من الإبادة، وجدت نفسها، أرملة، منقطعة عن العمل، ولوحدها بصحبة أطفال أربعة ، صغيرهم رضيع في حضنها، في خيمة مهترئة بعد ما دمر المنزل.

من خلال رجل أمن المقاومة الذي نقل هذه القصة، سعت السيدة إلى البحث عن العمل، وخاصة في المؤسسة التي كانت تعمل معها، لكن للأسف لم تجد فرصة، علما أن المؤسسة تعمل بأقل قدرة تشغيلية لها.

لم تكترث السيدة لشيء، فكانت جريئة لدرجة أنها كتبت قصتها عبر صفحتها الشخصية مناشدة أصدقائها ومعارفها بإيجاد فرصة عمل لها، لتنجو بأطفالها الأربعة على الأقل، فيما أرفقت المنشور ببيانتها الخاصة، من بريد إلكتروني ورقم هاتفها.

بالمحصلة، ضابط إسرائيلي، تواصل معها عبر البريد الإلكتروني، متنكرا بمسوؤل ملف دعم نفسي لأحد المؤسسات، أرفق لها ملف اختبار تقييمي سريع، من ثم ملف آخر يشرح خطة عمل المؤسسة وطبيعة عمل الوظيفة، وبعد أسبوع أرسل لها بريد يهنئها بحصولها على الوظيفة، فبدأت العمل بشكل طبيعي، كانت الوظيفة إدارية في مجال الدعم النفسي.

مرت الأيام، أصبح التواصل مع ذلك الضابط والسيدة بشكل يومي وعلى مدار الساعة، فجأة وبدون مقدمات أخبرها أنه ستنزل ميدانيا، ولكن ليس للعمل بل للذهاب إلى أحد المناطق وتشغيل كاميرا هاتفها طوال الجولة، وفي حال رفضها لهذه المهمة سيتم فصلها من الوظيفة، فوافقت دون ان تعرف أي تفاصيل أو تطرح أي سؤال.

في المهمة السادسة لها، تم الإلقاء القبض عليها من رجال الأمن وهي تصور في أحد الأماكن التي عرف لاحقا أنه كان فيها أسرى من الجنود الإسرائيليين؛ وخلال مراجعة الهاتف تبين أن المقاطع التي كانت تصورها السيدة كان يصل أقل مقطع لنصف ساعة، وأغلب المناطق التي تم تصويرها، أرتكب فيها مجازر وراح فيها عشرات الضحايا.

يقول رجل الأمن : "ملف السيدة من أعقد الملفات، لم يبقى للأطفال الأربعة وخاصة الرضيع سوى هذه الأم بعد رحيل الوالد وتدمير المنزل؛ ملف التخابر معقد جدا نحاول أن نراعي كافة الجهات والزواية، الضباط الإسرائيليون يتقنون استغلال الفرص جيدا".

الخطوة الإستباقية..

حمزة أبو الطرابيش

أثار إعدام الشاب المتخابر مع الجيش الإسرائيلي، الذي خُوِّلت له مهمة رصد ومتابعة عز الدين الحداد، قائد أركان كتائب القسام، الذي اغتيل قبل شهرين، جدلًا واسعًا في الشارع الفلسطيني؛ فمنهم من رحّب وأثنى على فكرة الإعلان عنه والتشهير به ليكون رادعًا لمن هم على شاكلته، وآخرون رفضوا هذه الفكرة بالمطلق، من باب الحفاظ على النسيج الاجتماعي، والجزء الثاني والأهم، حفاظًا على سمعة العائلة، على اعتبار أنها الضحية في المقام الأول.

عقب هذا الجدل، أرسلت لي زميلة عبر البريد الخاص رسالةً تتساءل فيها باستغراب عن عدم تعقيبي على هذه المسألة. تفهّمت لاحقًا أنها كانت محتارة بشأن أي صف يمكن أن تقف فيه وتتفق معه، فيما بقيت إجاباتي معلقة حتى صياغة هذه المقالة.

في الحقيقة، تركت فكرة "مع أو ضد"، أو أي الفريقين هو الأصح، واتجهت إلى ما هو أهم، وهو تشخيص فكرة التخابر مع الاحتلال، خاصة في زمن الإبادة. والصادم في الأمر أن التخابر مع الاحتلال، أو حالة "وحل العمالة" في هذا التوقيت، تكاد تكون غير مسبوقة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ليس من ناحية تكاثر أعداد المتخابرين، أو طبيعة إمكاناتهم وما يملكونه من أدوات، بقدر ما هو السلوك الإسرائيلي، أو الاستراتيجية التي تتبعها إسرائيل في توظيف هذا السلاح الأخطر.

يا سادة، نحن نواجه عملية "تخابر مركبة" ممنهجة ومدروسة بميزان من ماء. الجزء الأول، وهو كما هو متعارف عليه منذ نشأة "إسرائيل"، والذي لا يمكن التخلي عنه، يتمثل في متابعة الأشخاص، ثم إسقاطهم، ثم تجنيد شبكة من الفلسطينيين عبر ضباط إسرائيليين درسوا حالاتهم النفسية والمادية والمعنوية والأمنية، وميولهم السياسية، ثم تحريكهم كالدمى، ليكونوا بنك معلومات دقيقًا.

وعلى الرغم من استعمال الجيش الإسرائيلي أجيالًا متقدمة من الذكاء الاصطناعي في حربه على غزة طوال الأعوام الثلاثة الماضية، وإدخال تقنيات حربية ليزرية، وأسلحة متطورة تعتمد على الأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية، وتقنيات لتحليل الموجات الصوتية في باطن الأرض، والاعتماد على برنامج "لافندر"، فإن نجاح أهدافه لا يكتمل إلا بما يقدمه العنصر البشري على أرض الميدان، أي المتخابر.

أما الجزء الثاني، والأخطر، فهو إنشاء إسرائيل مليشيات مسلحة موزعة على طول الشريط الحدودي الذي وضعته مؤخرًا، والمعروف بـ"الخط الأصفر". هذه الخلايا غير معروف عددها، لكن المؤكد أنها بقيادة فلسطينيين، وأن عناصرها أيضًا من فلسطينيي قطاع غزة. **أضافت** "إسرائيل" هذا العنصر الميداني غير المسبوق ليتولى تنفيذ مهام الخطف والقتل وخلق حالة من الفوضى، بدلًا من إدخال قوات مستعربة لتنفيذ هذه المهام، أو المخاطرة بإنزال وحدات خاصة مدربة على أعلى مستوى، خشية تكبد الخسائر أو وقوعها في الأسر، كما حدث في نوفمبر/تشرين الثاني عام ٢٠١٨ شرق خانيونس. وخلال إجراء أحاديث مختلفة مع رجال من أمن المقاومة، تبيّن مؤخرًا أنه أُلقي القبض على شبكة من العملاء، كانت مهمتهم جمع المعلومات ونشر الشائعات في الشوارع والأسواق وعبر مواقع التواصل الاجتماعي. والأمر الصادم أن أغلبهم مراهقون لا تتجاوز أعمارهم ١٨ عامًا. كما أن المتتبع للمقاطع والصور التي ينشرها عناصر هذه المليشيات عبر صفحاتهم الشخصية، يجد أن أغلبهم من المراهقين والشبان صغار السن، وهو ما يؤكد أن هناك استراتيجية مدروسة لاستدراج أكبر عدد ممكن من الجيل الواعد إلى وحل العمالة، عبر الوسائل المذكورة آنفًا. على كل حال، وأمام هذا الاستعراض السريع لـ"استراتيجية التخابر المركبة"، لا أعلم كيف يمكن محاربة هذا الأمر في أسرع وقت، أو كيف نوقف حالة "أن نذبح أنفسنا بسيفنا"، خاصة أن غزة تسير بأقدام مبتورة، بالكاد تستطيع الزحف، وبالكاد توفر الحد الأدنى من مقومات الحياة لسكانها الذين بات أغلبهم نازحين في الخيام. وأمام غياب الاستراتيجية الفلسطينية، والمكون الوطني المؤسساتي، والمنظومة النفسية والتعليمية القادرة على مواجهة هذا الغول الذي يفتك بأجيال غزة، لا أرى ضررًا في أن أوجه بعض النصائح والملاحظات، لعل أحد الآباء من أقاربي، أو أحد أصدقائي، أو أحد القراء الذين قد يثقون بنا، يجد فيها ما يعينه على حماية الأبناء من الوقوع في العمالة أو أي شكل من أشكال الاستدراج الأمني. وخلال حديثي المطول مع ضباط في أمن المقاومة، أرجعوا سقوط بعض المراهقين في وحل العمالة إلى أسباب، أبرزها غياب القدوة أو الأب المسؤول نتيجة القتل، أو فقدان الابن ثقته بوالده لعجز الأخير عن توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة. لذلك، قد تكون أولى الخطوات هي تعزيز حضور القدوة، وبناء جسر من الثقة مع الأبناء، من خلال الحرص على أن يشعر الابن بالأمان في الحديث مع والديه. ثم تأتي التوعية بأساليب الاستدراج؛ فاشرح له أن الاستدراج قد يبدأ بمساعدة بسيطة، أو هدية، أو فرصة عمل، أو طلب معلومات تبدو غير مهمة. كما ينبغي تنبيه الأبناء إلى عدم مشاركة الصور أو المواقع أو المعلومات الشخصية مع أشخاص مجهولين عبر الإنترنت أو تطبيقات التواصل.

كذلك، كن على اطلاع بالأشخاص الذين يتواصل معهم ابنك، سواء في الواقع أو عبر الإنترنت، مع احترام خصوصيته، وعزّز لديه قيم الأمانة، وتحمل المسؤولية، وأهمية الحفاظ على المجتمع وعدم الإضرار بالآخرين.

والأهم من ذلك كله، مراقبة التغيرات المفاجئة؛ فانتبه لأي تغير غير مبرر في السلوك، أو امتلاك أموال أو أجهزة جديدة دون تفسير واضح، أو الميل إلى السرية المفرطة، وتعامل مع الأمر بالحوار الهادئ. وعلّم أبناءك ألا يتخذوا قرارات تتعلق بعروض أو طلبات غير معتادة قبل استشارة الوالدين أو شخص بالغ موثوق. ومن النصائح الثابتة أيضًا التأكيد على طلب المساعدة عند التعرض للضغط، وعدم محاولة التعامل مع الأمر بمفردهم.أعلم، أن على الورق، قد تبدو هذه التوجيهات سهلة على الآباء، لكن في واقع مثل غزة، حيث أصبحت المحافظة على الأسرة والأبناء معركة يومية، يخوض الأب أو أي شخص معيل، حروبًا مركبة، لكن هذا ليس مبررا لأن يفلت ابنك من يدك.

الخط الأصفر.. "إسرائيل" تعيد رسم الخريطة الاقتصادية لغزة

أحمد أبو قمر

تجاوز الحصار المفروض على قطاع غزة حدود إغلاق المعابر وتقييد حركة البضائع ليفرض واقعا جديدا أعاد تشكيل الجغرافيا والاقتصاد معا عبر ما يعرف بـ"الخط الأصفر"، الذي حول مساحات واسعة من القطاع إلى مناطق معزولة خارج الاستخدام المدني والإنتاجي.

وبات هذا الخط يفرض واقعا اقتصاديا غير مسبوق، بعدما سيطر على نحو ٧٠٪ من مساحة القطاع، بما يشمل أكثر من ٨٠٪ من الأراضي الزراعية وأغلبية المناطق الصناعية، وهي المناطق التي كانت تمثل العمود الفقري للإنتاج الغذائي إلى جانب احتضانها المصانع والورش والمنشآت الاقتصادية.

وفي ظل هذا الواقع، تتسع دائرة الخسائر لتطال المزارعين والصناعيين والعمال، بينما يحذر مختصون من أن ما يجري لا يقتصر على الدمار المادي وإنما يمثل عملية إعادة تشكيل للاقتصاد الفلسطيني في غزة، بما يهدد فرص التعافي لعقود مقبلة.

إنتاج معطل ----------

يقول المزارع عادل العطار من مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، إنه كان يعتمد على زراعة ١٦ دونما لإعالة أسرته وتوفير فرص عمل لتسعة مزارعين آخرين، إلا أن وقوع أرضه الزراعية داخل نطاق "الخط الأصفر" حرمه من الوصول إليها، لتتوقف حياته العملية بشكل كامل.

يكمل العطار: "كنت أعيش من إنتاج هذه الأرض التي توفر مصدر رزق لي ولتسعة مزارعين كانوا يعملون معي بشكل يومي، لكننا اليوم جميعا بلا عمل وأصبحنا نواجه ظروفا معيشية قاسية أدخلتنا في دوامة الفقر بعد أن فقدنا مصدر دخلنا الوحيد".

ويضيف: "كنا نطرح إنتاجنا من الخضروات في السوق المحلي بأسعار تناسب الظروف المعيشية الصعبة لسكان غزة، أما اليوم فأغلبية الخضروات أصبحت مستوردة وبأسعار مرتفعة لا يستطيع كثير من المواطنين شراءها، بعدما خرجت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية عن الخدمة".

أما الصناعي ناجي عاشور، فكان يمتلك مصنعا لإنتاج البسكويت والمواد الغذائية في مدينة رفح جنوب القطاع، قبل أن تدمره إسرائيل بالكامل خلال الحرب، لتتحول سنوات طويلة من الاستثمار والعمل إلى ركام.

ويقول عاشور: "خسرت المبنى وفقدت خطوط الإنتاج والماكينات والمعدات وكل ما بنيته خلال سنوات طويلة، حجم الخسائر كبير جدا ولم يعد هناك أي إمكانية للعودة إلى العمل في الوقت الحالي".

يضيف: "المشكلة تمتد إلى استمرار السيطرة الإسرائيلية على مدينة رفح ضمن ما يعرف بالخط الأصفر، ما يمنعنا من الوصول إلى موقع المصنع أو البدء بإعادة تأهيله، وحتى لو توفرت الإمكانيات، فإننا لا نستطيع العودة أو إعادة تدشين المصنع في ظل استمرار هذا الواقع".

ويعرب عاشور عن أمله في أن تنسحب القوات الإسرائيلية وتعود الحياة الاقتصادية إلى المدينة، قائلا: "نتطلع إلى اليوم الذي نستطيع فيه العودة إلى رفح وإعادة بناء مصانعنا ومشاريعنا من جديد، لأن استمرار الوضع الحالي يعني بقاء آلاف العمال وأصحاب المصانع بلا مستقبل".

اقتصاد منهك ----------

بدوره، يؤكد مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة الزراعة، لؤي رجب، أن القطاع الزراعي كان يشكل أحد أهم ركائز الاقتصاد في غزة قبل الحرب، موضحا أن مساحة الأراضي الزراعية بلغت نحو ١٩٥ ألف دونم، منها ٩٥ ألف دونم كانت مزروعة فعليا بالخضروات والحبوب والأشجار المثمرة وكانت تمثل مصدر رزق لآلاف العائلات الفلسطينية.

يضيف رجب: "الزراعة كانت تساهم بأكثر من ١١٪ من الناتج المحلي الإجمالي لقطاع غزة، بقيمة إنتاجية تصل إلى مئات ملايين الدولارات سنويا، إلا أن جزءا كبيرا من هذه المنظومة خرج من الخدمة بالكامل، سواء نتيجة التدمير المباشر أو بسبب منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، الأمر الذي انعكس على الأمن الغذائي وارتفاع أسعار المنتجات الزراعية وتراجع الإنتاج المحلي بصورة غير مسبوقة".

من جانبه، يرى المختص الاقتصادي عماد لبد أن ما يجري في قطاع غزة يتجاوز كونه إجراءات عسكرية، ليصل إلى إعادة صياغة كاملة للاقتصاد والجغرافيا في آن واحد، من خلال عزل مساحات واسعة كانت تمثل مركز النشاط الزراعي والصناعي والإنتاجي.

ويقول لبد إن التأثير لا يقتصر على معاناة السكان وتكدس مئات الآلاف منهم في مناطق ضيقة، وإنما يمتد إلى خسائر اقتصادية هيكلية بعدما تعرضت الأراضي الزراعية والمصانع والورش والمخازن لتدمير واسع، ما أدى إلى توقف شبه كامل للأنشطة الاقتصادية وتعطل آلاف فرص العمل والإنتاج الزراعي والصناعي.

ويشير إلى أن المؤشرات الاقتصادية تعكس حجم الكارثة، إذ سجل اقتصاد غزة انكماشا تجاوز ٨٧٪ خلال عام ٢٠٢٥ مقارنة بما قبل الحرب، فيما تخطت معدلات البطالة ٨٠٪ وهي من بين الأعلى عالميا، بينما تجاوزت معدلات الفقر ٩٠٪ من السكان، وفقدت مئات آلاف الأسر مصادر دخلها الأساسية.

ويؤكد لبد أن الأخطر في هذه الأرقام أنها تكشف عن عملية تفكيك تدريجي للاقتصاد لا يتوقف عند حدود الدمار، بما يجعل إعادة الإعمار والتعافي أكثر تعقيدا في المستقبل.

وبينما يواصل "الخط الأصفر" تغيير ملامح الجغرافيا في غزة، تتسع انعكاساته لتطال بنية الاقتصاد بأكملها مع خروج مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمناطق الصناعية من دائرة الإنتاج وفقدان آلاف الأسر مصادر رزقها.

وبذلك تحول الخط الأصفر من مجرد حدود ميدانية إلى واقع يعيد رسم الخريطة الاقتصادية للقطاع ويغير ملامحها لسنوات مقبلة.

رسالة إلى طفلتي التي أنجبتها في الإبادة!

غزة – صابرين العابد

بدأت الإبادة على غزة، وأنا في شهري السادس من الحمل، بعد ثماني سنوات من التوقف عن الإنجاب. كنت أحمل جنيني في بطني كما لو أنني أحمل قلبي في محاولة مني لحمايته والحفاظ عليه، أتحسس نبضه وحركته كل يوم وأهمس له في داخلي: يجب أن ننجو معاً لتضيء قلوبنا وحياتنا من جديد.

منذ اللحظة الأولى من اشتعال الحرب، لم يعد هناك معنىً للاستقرار لي وعائلتي. تنقّلنا بين بيوت الأقارب نازحين، وفي ساحات المستشفيات، ثم إلى الخيام، حتى أننا سلكنا طرقاً لا نعرف أين تنتهي بنا.

كنت أسير مع زوجي وطفليّ، حاملةً في رحمي حياةً أخرى تقاوم معي وسط عالمٍ فقد ملامحه.

عشنا الحصار والاجتياحات والقصف والخوف والرعب الذي لا تكفي الكلمات لوصفه. أصوات القصف كانت أقرب من نبضنا، والدبابات والدمار صاروا جزءًا من تفاصيل أيامنا. كنا ننام على الخوف ونستيقظ عليه، نبحث عن مكانٍ أكثر أمانًا فلا نجد سوى نزوحٍ جديد.

وفي هذه الرحلة القاسية، رأيت وجوهًا مختلفة للأمومة الموجوعة، أمّ رحلت هي وطفلها قبل أن تراه، وأخرى فقدت حياتها وبقي جنينها حيًا، وأمّ خرجت من الحرب بقلبٍ مثقل بالفقد.

أما أنا، فكنت حالة مختلفة، نجوت ونجا جنيني معي -الحمد لله- كنت أتمسك به كما لو أنني أتمسك بالحياة ذاتها، أقول للموت كل يوم بصمت: لن تأخذه مني. لم أكن امرأة تهرب من القصف فقط، بل أمًا تحرس حياةً كاملة في رحمها، تقاتل لتمنح طفلها فرصة أن يطلق صرخة الحياة ليرى النور.

في الخيمة، في شهر فبراير حيث البرد القارص حان وقت المحاض لتنيرنا صغيرتي الصامدة "أميرة" التي أبت إلا أن تبقى متمسكة بي. ولدت وكان القهر يأخذ أشكالًا أخرى بين شوادر حارّة حارقة صيفا، باردة متجمدة شتاء، غير الحشرات بأنواعها، وشحّ الماء، والتعب الذي لا ينتهي، والخوف الدائم على أطفالي.ومع ذلك، لم ينكسر داخلي الإيمان بأن هناك يومًا سنحكي فيه أننا نجونا.

أطلقت على صغيرتي اسم "أميرة"، ليس لأنه اسم جميل فحسب، بل لأنه يحمل رسالة. أردتُ أن تعرف، ويعرف العالم معها، أن الحرب سرقت منا بيتنا الدافئ، وأثقلت أيامنا بالنزوح والخوف، لكنها لم تستطع أن تسلبنا كرامتنا ولا أحلامنا. بقيت في بطني أميرة تسعة أشهر، وولدت أميرة، وستبقى أميرة بإذن الله؛ أميرة على قلب أمها، وأميرة على حكاية صمود بدأت من قبل أن ترى النور.

أحيانًا أشعر أنني أشبه العنقاء الفلسطينية؛ ذلك الطائر الذي ينهض من الرماد. خرجت من قلب الموت وأنا أحمل الحياة، ومن بين الركام ما زلت أؤمن، أحب، وأحمي أطفالي.

هذه ليست قصتي وحدي، إنها حكاية آلاف النساء الفلسطينيات اللواتي حملن الحياة في أحشائهن وواجهن الموت في كل لحظة. حكاية المرأة التي لا تُختزل في صورة أو رقم أو خبر عاجل، بل وطنٌ صغير يمشي على قدمين، وإذا نجا، نجا معه معنى كامل للصمود.

إلى طفلتي..----------

أحملكِ رسالةً لم تُكتب من فراغ، بل وُلدت من قلب التجربة، ومن تفاصيل حياةٍ علّمتني أن الصمود ليس شعارًا بل فعل يومي.

قصتكِ كانت وما زالت منهج حياة؛ منهجًا للإصرار والتحدي، للإرادة التي لا تنكسر، وللصبر الذي يتكئ على اليقين بمعية الله في كل خطوة. في زمنٍ يُحاول فيه البعض طمس ملامحنا، وشطب فلسطينيتنا وغزّيتنا على كل المستويات، كنتِ أنتِ الدليل أن الهوية لا تُنتزع، وأن الانتماء لا يُمحى مهما اشتدّ الألم.

أحملكِ أمانة الوعي، ويقين أن القوة ليست في غياب الجراح، بل في القدرة على الوقوف. وأن الحياة، مهما قست، تبقى مساحةً لنصنع فيها معنى، ونزرع فيها أثرًا، ونحفظ فيها اسمنا وكرامتنا كما هي بلا نقصان.

تحدي الكلمات المتقاطعة

"اكتشف إجابات الألغاز التي تدلل على بعض المصطلحات الفلسطينية والاجتماعية، ثم تتبع حروفها المخبأة داخل الشبكة واشطبها لتنجز التحدي."

ص	ك	ل	م	و	د	ف	ل	س	ط	ي	ن	أ	م	ل
ع	ت	ض	ا	م	ن	م	ج	ت	م	ع	ت	ر	ا	ث
ك	ر	ا	م	ة	س	ل	ا	م	ع	د	ا	ل	ة	ط
ط	ف	و	ل	ة	ت	ع	ل	ي	م	ح	ص	ا	ر	ف
إ	ن	س	ا	ن	ي	ة	م	ب	ا	د	ر	ا	ت	و
س	ت	ق	ب	ل	د	ع	م	ن	ف	س	ي	ع	ا	ئ
ل	ا	ت	ت	ط	و	ع	غ	ز	ة	ف	ل	س	ط	ي
ن	م	ج	ت	م	ع	ك	ر	ا	م	ة	س	ل	ا	م
ع	د	ا	ل	ة	ص	م	و	د	ت	ر	ا	ث	أ	م
ل	ط	ف	و	ل	ة	ت	ع	ل	ي	م	ح	ص	ا	ر
م	ب	ا	د	ر	ا	ت	إ	ن	س	ا	ن	ي	ة	غ
ز	ة	ت	ض	ا	م	ن	م	ج	ت	م	ع	س	ل	ا
م	ك	ر	ا	م	ة	ع	د	ا	ل	ة	ت	ر	ا	ث
أ	م	ل	ص	م	و	د	ط	ف	و	ل	ة	ت	ع	ل
ي	م	ح	ص	ا	ر	د	ع	م	ن	ف	س	ي	غ	ز

الأسئلة المفتاحية

- ما يبقي الإنسان واقفًا حين تنكسر كل الأشياء من حوله
- بقعة على الساحل، ضيقة المساحة واسعة الحكايات
- اسمٌ تحمله الأرض ويختصر تاريخًا من الهوية والانتماء
- حين لا تقف وحدك، بل تمتد لك الأيادي من حولك
- صفة تظهر عندما يشعر الإنسان بوجع غيره كأنه وجعه
- واقع تُغلق فيه الأبواب حتى لو لم تكن هناك جدران
- شيء لا يُرى... لكنه يجعل الغد ممكنًا
- روابط لا تُشترى، لكنها تصنع أول انتماء في حياة الإنسان
- عطاء يُقدَّم بلا انتظار مقابل
- خطوة يبدأها شخص أو مجموعة لتغيير واقع للأفضل

تعرف على منطقتك

مخيم النصيرات.. أعلى اكتظاظ سكاني في العالم!

أُنشئ مخيم النصيرات عام ١٩٤٨ لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجّروا من عشرات القرى والمدن، خاصة من أقضية بئر السبع والرملة ويافا. ويقع في المحافظة الوسطى جنوب وادي غزة، على مساحة تقارب ٥٨٨ دونماً، ويُعد من أكبر مخيمات اللاجئين في قطاع غزة.

سُمّي المخيم نسبة إلى عشيرة النصيرات التي كانت تقطن المنطقة قبل النكبة، وأُقيم في موقع كان يضم معسكرًا للجيش البريطاني خلال فترة الانتداب، لذلك عُرف لفترة باسم معسكر النصيرات.

منذ بداية الحرب في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، تحوّل النصيرات إلى أحد أكثر مناطق وسط قطاع غزة اكتظاظًا بالنازحين، بعد نزوح مئات الآلاف من شمال القطاع ومدينة غزة إليه، ما تسبب في ضغط هائل على المرافق الصحية والخدمات الأساسية.

وتتجاوز الكثافة السكانية فيه ٦,٣٠٠ نسمة لكل كيلومتر مربع، علما أن قبل زمن الإبادة كان يقطنه قرابة ٨٥,٠٠٠ شخص، منهم ٨٠٪ لاجئون.

تعرّض المخيم لسلسلة من الغارات والعمليات العسكرية الإسرائيلية التي أوقعت أعدادًا كبيرة من الضحايا المدنيين، وألحقت دمارًا واسعًا بالمنازل والبنية التحتية، كما استهدفت الغارات مناطق سكنية وأسواقًا ومراكز إيواء في فترات متفرقة من الحرب.

اكتسب المخيم اهتمامًا عالميًا في يونيو/حزيران ٢٠٢٤، بعد العملية العسكرية الإسرائيلية التي نُفذت لتحرير رهائن داخل النصيرات، وأسفرت، وفق تقارير متعددة، عن خسائر كبيرة في صفوف المدنيين ودمار واسع في المنطقة.

خلال الحرب، أصبح النصيرات نموذجًا لمعاناة مخيمات اللاجئين في غزة؛ إذ اجتمع فيه القصف المتكرر، والاكتظاظ الشديد، والنزوح المستمر، ونقص الغذاء والمياه والدواء، ما جعل الحياة اليومية فيه شديدة القسوة.

شخصيات وأيقونات

الشهيد رضوان النخالة

مؤسس أول مركز "مجاني" لرعاية كبار السن

مع مرور الأيام نكتشف تدريجا حجم الخسائر على قطاع غزة بفعل الإبادة التي امتدت لثلاثة أعوام و التي ما زالت مستمرة بسياق أو تكتيك مختلف؛ أكبر تلك الخسائر بالنسبة للبنية المجتمعية هي اغتيال القامات والشخصيات الفعالة في المجتمع على اختلاف موقعها وحضورها.
من بين تلك الشخصيات التي تمر ذكرى رحيلها الأولى وقت صياغة هذا النص، هو الحاج رضوان النخالة "أبو المنذر"، مختار العائلة وعميدها، إذ لم يكن مجرد وجه معروف في حيّه، بل كان ذاكرة حيّة ويدًا لا تملّ من الإصلاح والعطاء. في غزة وُلد وعاش، وظلّ سبعة وسبعين عامًا يزرع الخير في كل بيت وحارة.

بدأ حياته تاجرًا للزجاج ثم في تجارة المواد الكهربائية، لكنه لم ينشغل بالدنيا عن رسالته الكبرى: تعليم القرآن والحديث، الإصلاح بين الناس، وخدمة مجتمعه بكل ما يستطيع.
كان عضوًا في مجلس العلماء المحلي، ورئيسًا لجمعية للرعاية الصحية، ومؤسسًا لأول مركز متخصص في علاج ورعاية كبار السن في غزة.
رغم الحصار، جمع بموارد محدودة ما مكّنه من توفير أجهزة طبية نادرة تجاوزت قيمتها ١٥٠ ألف دولار، وافتتح باب علاج مجاني لآلاف المرضى الذين لم يكن لهم ملجأ.

تعرض للاعتقال في سبعينيات وثمينيات القرن الماضي لأكثر من مرة، واحدة منها اعتقل في يوم زفاف ابنته الكبرى.

كان مولعا بالقراءة والكتابة، وهو أب لعشرة أبناء، في بداية الإبادة على غزة شطب عائلة ابنه محمد المكونة من خمسة أفراد من السجل المدني.
في التاسع من يوليو عام ٢٠٢٥، اغتال الجيش الإسرائيلي الشيخ العالم النخالة حين كان يحتمي مع عائلته في أحد المنازل في حي الدرج في عمق غزة، وقد ارتقى بصحبته أحفاده وجزء كبير من عائلته.

"إسرائيل".. والسلام المستحيل

ياسر قطيشات - كاتب وحقوقي

منذ احتلال فلسطين عام ١٩٤٨، ظهر التناقض الجذري بين طبيعة كيان يقوم على الاستيطان والعدوان والتوسع العسكري، ومفهوم "السلام" الذي يفترض رغبة حقيقية بالاستقرار والأمن. فالتاريخ السياسي والسلوكي للكيان يكشف أن إسرائيل لا ترى السلام خياراً استراتيجياً لها، ولا تؤمن به قياداتها، وتعتبره حكوماتها أكبر تهديد وجودي يقوّض شرعيتها السياسية في الأحزاب اليمينية المتطرفة ويهدد استمرارها في المناصب الرسمية.

ولا يمكن فهم سلوكها العدواني بمعزل عن فلسفة وجودها بوصفها "دولة وظيفية" لخدمة مصالح الغرب عامة، والمصالح الأميركية خاصة، كما وصف دلالة وجودها المفكر عبد الوهاب المسيري، حين قال إن إسرائيل تمثل "حاملة طائرات أميركية" مستقرة في قلب الوطن العربي لتمزيق وحدة العرب، واستنزاف قدراتهم ومواردهم بإدامة حالة النزاع والاضطراب في الشرق الأوسط.

وعندما نفحص سلسلة تنازلات العرب إزاء ما يسمى بوهم السلام مع الكيان الإسرائيلي، نكشف زيف السعي اليهودي للسلام مع العرب، فمنذ صدور ما يسمى بقرارات الشرعية الدولية (٢٤٢ و٣٣٨) بعد حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣، والتي قَبِلَ بها العرب أرضيةً مناسبة للتفاوض ضمن الحلول المتاحة، رغم أنها تجاوزت الحق الفلسطيني الأصيل في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وكذلك قرار التقسيم (١٨١) لعام ١٩٤٧، لكن الرد الإسرائيلي كان دائماً بفرض وقائع جديدة بالقوة لتغيير الواقع والنجاة مما يرونه "استحالة السلام مع الأعداء"، بحسب التوراة.

وتؤكد الوقائع التاريخية أن كل اتفاقيات وقف إطلاق النار أو الهدن، منذ عام ١٩٤٨ وصولاً إلى كامب ديفيد عام ١٩٧٨، لم تكن برغبة إسرائيلية، بل نتاج أدوات ضغط أميركية لصالح إسرائيل، عبر حلفاء وعرّابين أمثال كيسنجر وروجرز وشولتز؛ بهدف المناورات السياسية وإقناع العرب بسلام "التنازل دون مقابل"، فمفهوم "السلام"، كما هو مفهوم "الحق" الفلسطيني، في الوعي الإسرائيلي، يُنظر إليه بوصفه تهديداً وجودياً واعتداءً على الحق الإلهي لليهود في السيادة والأرض الموعودة.

لذلك اخترع العقل العدواني اليهودي مصطلح "الأمن الإسرائيلي" باعتباره بوابة عبور شرعية تمنح الكيان حرية مطلقة في العدوان وارتكاب المجازر والاعتداء على الآخرين.. بحجة الدفاع عن النفس. لهذا، دفع إسحاق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، عام ١٩٩٥ ثمن السلام والتنازل عن الحق الوجودي، بعد اغتياله على يد متطرف يهودي، يمثل عقيدة منظومة فكرية صهيونية ترفض مسار السلام والتسويات، بعد توقيع اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٣ ووادي عربة عام ١٩٩٤. ورغم أن رابين نفسه كان يمثل عقلية يهودية أمنية صرفة إزاء مفاهيم الحقوق الفلسطينية والسلام مع العرب، ومارس بعنف سياسة "تكسير العظام ضد الشعب الفلسطيني"، ورغم أن اتفاقيات السلام مع الأردن وفلسطين جاءت نتاج ضغط أميركي، وأن اتفاق "أوسلو" لم يمنح الفلسطينيين سوى "وهم" مؤجل لدولة مستقلة في زمن مبني للمجهول.. إلا أن المنظومة الأيديولوجية الإسرائيلية حاربت بعنف هذا المسار.

وخطورة اغتيال مسار السلام مع العرب، مهدت الطريق لصعود قوى اليمين المتطرف في إسرائيل منذ عام ١٩٩٥ بقيادة حزب الليكود وزعيمه نتنياهو - المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بجريمة الإبادة في غزة - الذي يقود أجندة علنية قوامها التهجير وتهويد القدس وتوسيع الاستيطان منذ أكثر من ربع قرن.

ولتجاوز جوهر الحق الوطني الفلسطيني، طرحت الولايات المتحدة في عهد إدارة ترامب الأولى ما يسمى بـ"الاتفاقيات الإبراهيمية" مع بعض الدول العربية لتجاوز جوهر الصراع والقفز عن "عقدة" حقوق الشعب الفلسطيني والدولة المستقلة.. وسرعان ما تبين أن الاتفاقيات خارج سياق التاريخ، ولم تكن سوى "صك أمان" لإسرائيل بصيغة "استسلام عبثي" عربي.

وما تشهده المنطقة العربية اليوم، منذ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ من تدمير ممنهج وحروب إبادة وتهجير في غزة والضفة، والعدوان المستمر على سورية ولبنان، والاعتداء على اليمن وشن حرب عدوانية إسرائيلية أميركية ضد إيران.. إلخ. كل هذا يعكس عقيدة إسرائيلية يمينية متطرفة، ترى القتل والدمار الوسيلة الوحيدة للأمن.

وعندما أُجبرت إسرائيل بضغط أميركي على توقيع مذكرات وقف الحرب في لبنان، نهاية عام ٢٠٢٤، وأخرى بشأن غزة عام ٢٠٢٥، ووقّعت أميركا نيابة عنها مذكرة تفاهم وقف الحرب العدوانية على إيران في حزيران/ يونيو ٢٠٢٦، بعد مفاوضات معقدة بين واشنطن وطهران، أخذت حكومة اليمين المتطرف بالتملص من التفاهمات الأميركية، بدعاوى حرية الدفاع عن النفس والأمن، ما أدى إلى مشاحنات غير مسبوقة وعلنية بين نتنياهو ووزرائه وإدارة ترامب، بسبب رفض إسرائيل الخضوع لإرادة أميركية جانحة للتهدئة والسلام "المؤقت" على كافة جبهات النزاع.

وفي جنوب لبنان وغزة، تحاول السردية اليمينية الإسرائيلية تطبيق مبدأ السلام بالإخضاع وانتزاع جزء من سيادة دولة وشعب كمناطق آمنة قابلة للزيادة والتوسع، فالكيان لا يرى في غياب حدود سياسية وجغرافية "دائمة" مع سورية ولبنان وفلسطين نقطة ضعف، بل ميزة استراتيجية لخلق ما يسمى بالحدود "المائعة" التي تخدم إسرائيل، بوصفها مشروعاً صهيونياً توسعياً.

والسؤال المطروح الآن أمام العرب: هل يمكن لدولة "عدوانية" تُسيطر عقيدتها الدينية على وعيها السياسي وتؤمن بفكرة أن "السلام مع الأغيار مستحيل"، أن تصنع سلاماً معكم؟!.

لا خلاف أن إسرائيل لا تؤمن بالسلام، وهذه حقيقة تاريخية، وهو بالنسبة لها مسألة "إشغال لا اشتغال".. لكن اليقين اليوم: أن لا سلام سيشهده العرب والشرق الأوسط والعالم برمته.. بوجود هذا الكيان.. "قُضي الأمرُ الذي فيه تستفتيان".

أخبار محلية

وزارة الزراعة في قطاع غزة تبين أن خسائر القطاع الزراعي جراء الحرب تجاوزت ٣,٤٩ مليارات دولار، في ظل دمار واسع طال أكثر من ٨٥٪ من مكونات القطاع الزراعي، ما أدى إلى انهيار شبه كامل في منظومة الإنتاج الغذائي وتفاقم أزمة الأمن الغذائي.

الصحة بغزة: انهيار وشيك لمنظومة الإسعاف مع خروج ٧٠٪ من المركبات عن الخدمة، نتيجة استمرار الحصار الإسرائيلي ومنع إدخال الإطارات والبطاريات والزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيل وصيانة المركبات.

وزير الأشغال: ٢,٢ مليون فلسطيني محاصرون في أقل من ١٠٠ كيلومتر مربع وغزة بحاجة إلى ٢٠٠ ألف وحدة سكنية.

قالت هيئة البترول بغزة عبر حسابها الرسمي، يوم الثلاثاء ١٤-٧-٢٠٢٦، : "تم دخول حمولة شاحنتان ونصف غاز طهي مقسم حملها على ٤ شاحنات وسيتم توزيعها على المواطنين من كشف ٠٧/١٠ الموحد لجميع محافظات القطاع".

أصدرت هيئة المعابر والحدود يوم الثلاثاء ١٤-٧-٢٠٢٦، تعميمًا هامًا موجهًا إلى جميع المواطنين المسافرين، بما في ذلك الجرحى ومرافقيهم وأصحاب التنسيقات، يتضمن إرشادات جديدة لتفادي الإشكالات القانونية أثناء السفر.
وشددت الهيئة في تعميمها على ضرورة إحضار "حجة عدم ممانعة" للأطفال دون سن ١٦ عاماً، وذلك في حال سفرهم برفقة أحد الوالدين فقط، من أجل تجنب أي عوائق أو إشكالات قانونية قد تطرأ خلال إجراءات السفر.

من بين الخطوات والإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في التعامل مع ملف التخابر، أنها تفتح الباب لمسامحة وإعفاء أي متورط يُسلم نفسه طواعية وقبل أن يتم كشفه أو اعتقاله، كما تُسقط التهم والملاحقة الأمنية تماماً عن الشخص الذي يبادر بالإبلاغ عن نفسه ويقطع تواصله مع مخابرات الاحتلال، وللتنويه يتم التعامل مع ملفات الأشخاص الذين يسلمون أنفسهم بسرية مطلقة لضمان حمايتها وعودتهم الآمنة والمستقرة إلى حضن المجتمع.

مخيم

@MOKHY3M

تابعونا على انستجرام

غزة - فلسطين

يوليو ٢٠٢٦